

# السعودية: خلافات داخل العائلة الحاكمة وانقلاب على آل الفيصل وانباء عن ترشيح الامير مشعل بن عبدالله وزيراً للخارجية خلفاً للامير سعود



الملك عبدالله بن عبدالعزيز



الامير سعود الفيصل بن عبدالعزيز



الامير تركي الفيصل بن عبدالعزيز



الامير بندر بن سلطان بن عبدالعزيز

لندن - «القدس العربي»  
من احمد المصري:

ظهرت الخلافات داخل العائلة المالكة السعودية على السطح ولم يعد بالامكان اخفاؤها بعد استقالة السفير السعودي في واشنطن الامير تركي الفيصل من منصبه ومغادرته امريكا في ظروف غير عادية. وطرح استقالة تركي الفيصل جملة تساؤلات عن الاسباب والدوافع التي دفعته الى اتباع اسلوب جديد لم تعهده المملكة من قبل وهو اعلان الاستقالة عبر التسريبات الصحافية وعدم انتظار صدور بيان ملكي باعتبار انه من الدائرة المحيطة بالملك وليس تابعا لوزارة الخارجية، مما فتح الباب وسعا امام التكهات عن الاسباب الحقيقية لهذه الاستقالة خصوصا وانها تأتي بعد 15 شهرا فقط من توليه هذا المنصب والذي يعتبر من اهم المناصب الخارجية بالنسبة للسعودية خصوصا فيما يتعلق بالعلاقات الاستراتيجية بين السعودية والولايات المتحدة.

ونشرت تقارير من واشنطن ان الرياض شهدت حالة من الريبك بسبب استقالة تركي الفيصل كان من الصعب اخفاؤها الى حين صدور بيان رسمي، وتلقت مصادر مطلعة عن مستشار سابق للعائلة الحاكمة قول ان الامير تركي قدم استقالته قبل عدة اشهر الا انه تم رفضها، وراجحت شائعات حول هذا الامر وقتها خاصة مع تزايد الكلام عن تغييرات حكومية محتملة.

وقال الامير بندر بن سلطان ان الملك بدأ يتجاهل ابناء الملك الراحل فيصل اذ ان بعض التحركات الخارجية يكلفها مستشارون بينهم الامير بندر دون علم وزير الخارجية سعود الفيصل شقيق الامير تركي، وتابعت ان الامير فيصل عبر مرارا عن رفضه لا يقوم به الامير بندر من اتصالات خصوصا مع الاسرائيليين دون علمه بما يجري، كما ان بعض الملفات الخارجية أصبحت بيد الامير تركي وآخرين وسحبت من وزارة الخارجية.

وقال الامير مشعل قد قاد وفد المملكة الى الاجتماع السنوي للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك والقي كلمتها الرسمية هناك، بسبب غياب وزير الخارجية الحالي في رحلة علاجية طويلة في ولاية كاليفورنيا للتداوي من مرض النمل العراش (باركنسون). ويري مراقبون انه بهذا تكون وزارة الخارجية قد خرجت من بيت الفيصل الذي سيطر قريبا بعد استقالة الوزير وكان الملك فيصل أول وزير

وقالوا ان الامير تركي طرد مستشاره الامني قبل استقالته بأسبوع بعد ان كتب في صحيفة «واشنطن بوست» مقالا قال فيه ان اولي النتائج المترتبة على الانسحاب الامريكي من العراق ستكون دخلا سعوديا شاملا، بل ووفق وربط امره سعود في هذا الاثر. الامير تركي والخلافات بين اطراف العائلة الحاكمة حول التعامل مع قضايا الشرق اوسطية حساسة في مقدمتها الوضع في العراق.

البلدين خلال وجوده بواشنطن، وقال مصدر رسمي مقرب من وزارة الخارجية السعودية «ان كثيرين في العائلة الحاكمة توصلوا الى استنتاج بان الامور يمكن ان تسير نحو الاسوأ إذا طالت مدة إقامته هناك». الامير تركي والخلافات بين اطراف العائلة الحاكمة حول التعامل مع قضايا الشرق اوسطية حساسة في مقدمتها الوضع في العراق.

## النساء الاكثر استفادة من اولي نساءم الديمقراطية التي تهب على الدولة تجربة انتخابية حذرة ومحدودة للمرة الاولى في تاريخ الامارات



المرشحة مريم الشاهي



المرشحة مشغنة محمد

دبي - من كريستيان شيز  
ولين نويهيض:

تنظم دولة الامارات العربية المتحدة ابتداء من السبت، وللمرة الاولى في تاريخها، عملية انتخابية لاختيار نصف اعضاء المجلس الوطني الاتحادي، لتختط بذلك خطوة أولى محدودة وحذرة باتجاه المزيد من الانفتاح السياسي.

ولعل الارام في التجربة الانتخابية القادمة في الامارات، الدولة الخليجية الوحيدة التي لم تنظم انتخابات من قبل، خير دليل على طابعها الحذر.

فمن اصل حوالي 825 الف مواطن، وثلاثمائة الف شخص في سن الاقتراع، لن يتشارك 6689 شخصا في التصويت بينهم 1189.

وسيقوم هؤلاء المختارون من قبل حكام الامارات السبع، والذين يشكلون «الهيئة الانتخابية»، بانتخاب نصف اعضاء المجلس الوطني الاتحادي المؤلف من اربعين عضوا، علما ان هذا المجلس ليست له سلطات تشريعية وإنما لصفة استشارية يستعمل بموجبها ان يعطي رايه في مشاريع القوانين.

والنصف الباقي من اعضاء هذا المجلس سيتم تعيينهم من قبل حكام امارات الاتحاد السبع. اما عدد المرشحين فبلغ 439 شخصا بينهم 65 امرأة، جميعهم من اعضاء الهيئة الانتخابية، فقدمه اعضاء هذه الهيئة المعنية بتسليطهم الاقتراع والترشح.

الا ان الحكومة الاماراتية تؤكد ان هذه العملية الانتخابية ليست الا خطوة أولى في عملية تدريجية ستؤدي في نهاية المطاف الى منح جميع الاماراتيين حق الاقتراع لانتخاب نصف اعضاء المجلس الوطني الاتحادي الذي سيمنحهم في المستقبل المزيد من الصلاحيات.

وقال وزير الدولة الاماراتي لشؤون المجلس الوطني الاتحادي نور قرقاش «لنا هنا خطوة كاملة ولكنها خطوة اولي، دون ان يسجد اطارا زمنيًا لعملية التدريجية».

ويطفي الحذر بشكل كبير على هذه العملية الانتخابية، ويرى قرقاش في هذه السباق ان البيئة الاقليمية خطيرة جدا، وقال عن الشرق الاوسط في

مؤتمر صحافي «انها ليست منطقة مستقرة فعلا (..) فارتكاب الاخطاء في هذه المنطقة امر خطير جدا».

وفي عالم عربي تسوده الازمات والنكسات، تبدو الامارات مثالا نادرا للإزدهار فالبلاد مستقرة وهادئة واقتصادها مزدهر ومجتمعها متسامح، لدرجة يصفها البعض بـ«النموذج».

الا ان هذا الازدهار الاجتماعي والاقتصادي لم ينعكس بعد فعليا على المستوى السياسي، ففي منطقة الخليج، ما زالت الامارات تاتي مباشرة وراء السعودية المحافظة جدا التي سبق ونظمت انتخابات بلدية جزئية.

ويبدو ان السلطة في الامارات تسعى الى تحديث النظام السياسي ايضا وانما من دون المخاطرة، ويؤكد قرقاش في هذا السياق ان العملية الحالية لا تأتي في سياق الديمقراطية بل في سياق تعزيز المشاركة السياسية للمواطنين.

وقال قرقاش في هذا السياق «لا يمكننا ان نتكلم عن ديمقراطية عندما لا يكون عندنا احراب سياسية، مؤكدا ان السحاح بنشوء الاحزاب على مظهر ذلك. وأضاف «نحن لا نسعى لان تكون برلمانا بريطانيا» مؤكدا عدم اعتماد مبدأ

الغالبية والعارضة، اي السعي لاستلام السلطة فالحكم يبقى طبعا في يد الاسر الحاكمة كما هي الحال في جميع الدول الخليجية التي لا تسمح اي منها بتسوية الاحزاب السياسية.

وتؤكد الحكومة الاماراتية ان التصويت لا يشكل الهم الاكبر للمواطنين، بل ان هوم هؤلاء تتمحور حول مخاوفهم من التمهيش في بلدهم حيث لا يشكلون الا خمس السكان البالغ عددهم اربعة ملايين.

وقال خالد الرضا المرشح للانتخابات الكنتور عبد الخالق عبد الله «ليست لدينا اخصائيات في هذا البلد لتعرف ان اذا كانت الغالبية تريد الديمقراطية لا،» واذن قرر عبدالله ان منح ستة الاف شخص حق الاقتراع يمثل خطوة الى الامام، وانتقد استثناء ثلاثة الف اماراتي من هذه العملية.

اما خالد الرضا المرشح للانتخابات عن امانة دبي فيؤكد ان «من لم يتم اختيارهم لعضوية الهيئة الانتخابية يتساءلون: لماذا ليس نحن».

وفي هذا السياق، قال عبدالله «هناك دائما اعتاد لعدم القيام باصلاحات سياسية فعلية (..) فالنتيجة طالما كانت غير مستقرة وتسودها التوترات».

القمة التي تستغرق يومين في كينيا والتي تضم زعما من منطقة البحيرات العظمى، ولكن قوة المقترحة تدور في اذهان الرؤساء الذين وصلوا لاجراء محادثات، وقال رئيس الكونغو جوزيف كابيلا للحصافيين «نحن قلقون جدا جدا اذ ان هذا الوضع، ربما تجري مناقشته في اجتماعاتنا الثنائية».

ومن دعا الرئيس الايرتري اسياح افورقي اسم الخميس ان عقد اجتماع عاجل لدول شرق افريقيا لبحث الوضع في الصومال وذلك بهدف خفض التوتر الاقليمي المرتبط بالازمة الصومالية.

الامة المكون من 50 عضوا، ولم ينجح اي منهم.

وفي البحرين فازت امرأة بالتركية الشهر الماضي حيث لم ينافسها أحد على المقعد لكن ايا من 23 مرشحة لم تفر في صندوق الاقتراع. وحين أجرت المملكة العربية السعودية انتخابات بلدية في العام الماضي منعت النساء من المشاركة بالتصويت او الترشح.

ويقول مواطنو الامارات ان بوسع النساء خوض الانتخابات في اول مرة تجرى فيها تظهر ان البلاد قطعت شوطا لتسكين النساء في منطقة ما زال الكثيرون في تربة يعتقدون انه يجب ان تركز المرأة على تربية الابناء.

ولم تحدد الامارات حصة لضمان وصول حد أدنى من النساء لعضوية المجلس الوطني الاتحادي الذي سيكون نصف أعضائه معينين من قبل حكام الامارات السبع.

ويقول مسؤولو الامارات ان سيتم تعيين نساء في المجلس الوطني الاتحادي وهو هيئة استشارية حتى اذا لم يفرز باي مقاعد من خلال الاقتراع. وهناك بالفعل وزيرتان في الحكومة الاماراتية.

وعبر انور قرقاش وزير الدولة لشؤون المجلس الوطني الاتحادي عن امله في ان تصل النساء الى عضوية المجلس من خلال الاقتراع اذ ان هذه ستكون رسالة اجتماعية وسياسية واضحة حيث ان هناك نساء في الامارات يمتنعن بنفس مؤهلات الرجال. ويسمح للنساء في الامارات بالعمل لكنهن لا زلن يواجهن تحفظات تقليدية بشأن دورهن في الحياة العامة.

في مجتمع ذكوري ابوي لا تزال العادات الانتخابية الكويت والبحرين القريبتين حيث لم يتم انتخاب ولو امرأة واحدة بمعد في الانتخابات بل بصرى المرشحات من وقالت عائشة البراهيم سلطان الكاتبة في احدى الصحف والمرشحة لهذه الانتخابات ان هذا يعني ان النساء نشيطات ان رد فعلهن لم يكن سليبا ولم ينسحبين.

واضافت انه بالنسبة لها فان هذا في حد ذات كاف وان حقيقة خوض المرأة للانتخابات في هذا البلد بحدوثه في حد ذاته.

الرياض - باريس - واشنطن - يو بي آي - ف ب: اتهم وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبد العزيز جهات خارجية بأنها وراء «الوضع الهش» الذي تمر به المنطقة خصوصا في العراق والاراضي الفلسطينية ولبنان.

وقال الامير نايف بن عبد العزيز في تصريح نشر امس الخميس ان «الوضع الهش صنع من الخارج وعمل لكي تكون الامور هشة وان تكون الفتن وعدم الاستقرار وانفلات الامن في بلدان عربية واهمها العراق في الوقت الحاضر وفلسطين ولبنان وهذه صنعت صناعا».

واكد ان «المملكة في وسط هذا الزخم لم تسلم من هذا الامر لا بالعمل ولا بالفكر والخط، والاعمال الزهائية والتي نواجهها منذ اكثر من ثلاث سنوات ونحن نواجه هذه الامور، مشكلة الارهاب وبما يجن عنه».

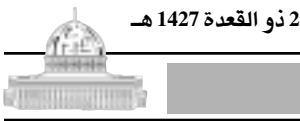
وقال ان «هؤلاء ينطبق عليهم الاسم الحقيقي للخوارج الذين خرجوا الى الاسام على رضى الله عنه بل هم اشد واشرس وافسد».

وشدد على ان المملكة ان «تعيش هذا الوضع وتحصد كل ما يمكن من السلامة والمملكة والواقع هو الذي يتحدث نحن نعيش هذه المشاكل والارهاب منذ سنوات».

وقال الامير نايف ان «هناك استهدافا لعلمنا العربي وللإسلام بالذات لانها عقيدة الاكثرية والغالبية في هذه الدول، وان يقتصوا اي سلبية حتى يستنبروا للإسلام، لكن المؤسف انهم وجدوا عملاء و أدوات سواء كانوا يعرفون أو لا يعرفون لمن ينتسبون للمسلمين او للدول العربية وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية».

السعودية تقول انها مستعدة للتعامل مع أي اضطراب طائفي خلال الحج.

وقال امير نايف بن عبد العزيز في تصريح نشر امس الخميس ان «الوضع الهش صنع من الخارج وعمل لكي تكون الامور هشة وان تكون الفتن وعدم الاستقرار وانفلات الامن في بلدان عربية واهمها العراق في الوقت الحاضر وفلسطين ولبنان وهذه صنعت صناعا».



عبد الله بن عبد العزيز لم يجدد مهمته في واشنطن. وقالت الصحفية انها علمت من مصادر سعودية ان الامير تركي استقال لأن العاهل السعودي لم يجدد مهمته لمدة اربع سنوات والتي تعد شرطا طبيعيا لجميع الوزراء والسفراء السعوديين في الخدمة.

واضافت «ان القرار غير المألوف الذي اتخذته العاهل السعودي اعتبر طريقة دبلوماسية لإقالة الامير تركي الفيصل من منصبه»، مشيرة الى ان السفير السعودي السابق في واشنطن «كان تلقى تحذيرا من قبل بان مهمته لن تجدد فبادر الى اتخاذ القرار بنفسه والعودة الى الرياض».

ورأت الصحفية انه من غير الواضح معرفة ما إذ كان العاهل السعودي فقد الثقة بالامير تركي، مشيرة الى ان الامير تركي «لم يشعر بالإرتياح من ظروف عمله في واشنطن».

ونسبت الى مصدر لم تكشف عن هويته القول «ان الامير تركي كان يمارس في الدرجة الاولى الدبلوماسية العامة ويحجب الولايات المتحدة للتحذير الى الامريكيين إمتدادا لعمله في لندن وشعر بانه فعل ما يكفي».

ونشرت مصادر مطلعة ان من بين الاسماء المرشحة لتولي منصب السفير السعودي في واشنطن الامير محمد بن نواف السفير الحالي في لندن، والامير سلمان بن سلطان وهو الاخ غير الشقيق للامير بندر وهو حاليا الرجل الثاني في السفارة السعودية بواشنطن.

اعلان الرياض مستعدة للتعامل مع أي اضطراب طائفي خلال الحج وزير الداخلية السعودي يتهم جهات خارجية بالوقوف وراء الوضع الهش في المنطقة

ومن المتوقع ان يصل حوالي 1.5 مليون مسلم من جميع أنحاء العالم الى السعودية خلال الاسبوع المقبلة لداء مناسك الحج التي تبدأ في أواخر ديسمبر كانون الاول، وتشهد الاجراءات الامنية عادة حول المشاعر المقدسة التي شهدت في السابق احتجاجات سياسية من ايران ودول أخرى.

وشنت عناصر من تنظيم القاعدة حملة عنف عام 2003 لزعة عة الحكم في السعودية حيث استهدفت اجانب ومناش نغوية ومبان حكومية. وقتل مسلحون اثنين من افراد الامن السعودي الاسبوع الماضي عندما فتحوا النار على موقع حراسة عند سفن في مدينة جدة الساحلية المطلة على البحر الاحمر وهي مركز وصول رئيسي يدف اليه معظم الحجيج وتبعد عن مكة مسافة تسطها السيارة في نحو 45 دقيقة.

وقالت الملكة في وقت سابق من الشهر الجاري انها اعتقلت 136 متشددا من الاجانب والسعوديين بعضهم تظاهر بكونه من الحجاج بينما كانوا يخططون لسلسة من التفتجيرات الانتحارية والاعتقالات في أنحاء البلاد.

ودعت الحكومة عددا من المطوليين المشتبه بعلاقاتهم بخلايا للمتشددين الى تسليم أنفسهم للمسلط من أجل استجوابهم قبل نهاية الشهر الجاري.

### ثلاثة الاف افغاني يتظاهرون احتجاجا على غارة شنتها قوات التحالف

### هجوم انتحاري بجنوب أفغانستان يسفر عن سقوط 4 قتلى

قندهار - خوست (افغانستان) - ف ب: اعلنت وزارة الداخلية الافغانية ان اربعة اشخاص على الاقل قتلوا وجرح نحو ثلاثين آخرين امس الخميس في اعتداء انتحاري وقع في سوق في ولاية زابل (جنوب).

وكانت الشرطة أعلنت في حصيلة سابقة مقتل شرطي، واعلن زماياري بشاري الناطق باسم الوزارة لوكالة فرانس برس ان «اربعة مدنيين قتلوا وجرح 26 اخرون كما جرح ثلاثة شرطيين كانوا يقومون بدورية في انفجار عبوة فجرها انتحاري في سوق في مدينة قلات»، موصحا ان الحادث في وقت وقوع الهجوم بعد 15 دقيقة من مرور موكب لعشرات من قواع هذه العملية الغارات التي شنتها القوات الاجنبية وتخلف ضحايا بين المدنيين الافغان، وذلك خلال اجتماع امني في قندهار (جنوب) مع قادة قوات الحلف الاطلسي.

وقتل نحو الف مدني خلال العام الجاري الذي يعتبر الاسوأ من حيث تفاقم اعمال العنف في افغانستان حسب منظمة الدفاع عن حقوق الانسان (هيومن رايتس ووتش)، وتعد القوة الدولية للمساعدة على ارساء الامن في افغانستان (ايساف) 32 الف رجل والتحالف نحو عشرة الاف مقاتل من الامريكيين.

### انتخابات مجلس الخبراء الايراني لتعزيز موقف مرشد الجمهورية

طهران - ف ب: تقدم انتخابات مجلس الخبراء المؤسسة الرئيسية في النظام الايراني، على انها صراع بين المحافظين والاصلاحيين غير ان انصار المرشد الأعلى للجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي هم الذين يهيمنون عليه باغلبية يتوقع ان تعززها هذه الانتخابات، رسميا تتنافس ثلاث قوائم في الانتخابات التي ستجرى في 15 من الشهر الجاري على المقاعد 86 «لمجتهدين» المخصصين في علوم الفقه الذين يشكلون احدى دعائم نظام الجمهورية الاسلامية.

وتتولى اعضاء المجلس مهمة الاشراف» على نشاط المرشد واقصائه اذا اقتضى الامر اليجاد خليفة له في حال رحيله او عجزه عن القيام بمهامه. وتثير اثنتان خصوصا من القوائم الثلاث اهتمام الصحف وفي قائمة المعتدل مهدي كرويبي التي تحمل اسم حزبه «اعتماد مللي» (الاعتماد القومي) والتي تضم المحافظ البرغمساتي والرئيس الاسبق اكبر هاشمي رفسنجاني، اما القائمة الاخرى فهي مصباح يزدي تحت اسم «نخبة الحوزات والجامعات» وبالنسبة لرفسنجاني يعتبر هذا